[138] وبعدها وسماه كتاب: " مناقب الوزراء، ومحاسن أخبارهم " فقرأنا عليه بعضه وأخبرنا بالباقي مناولة. قال مؤلف هذا الكتاب: فأعطاني أبو الحسن أحمد بن يوسف الكتاب مناولة فوجدت فيه أن القاسم بن عبيد ا اعتقل أبا العباس أحمد بن محمد بن بسطام في داره أياما لاشياء كانت في نفسه عليه وأراد أن يقع به، فلم يزل ابن بسطام يداريه ويتلطف إلى أن أطلقه وقلده آمد وما يتعلق بها وأخرجه إليها وفى نفسه ما فيها ثم ندم على ذلك، فوجه إليه في آخر أيام وزراته بقائد يقال له على بن جيش أخر قوصرة ووكله به، فكان يأمر وينهى في عمله، وهو موكل به في داره، خائف على نفسه لما قد ظهر من إقدام القاسم على القتل. قال ابن بسطام: فأنا أخوف ما كنت على نفسي وحالى وليس عندي خبر حتى ورد على كتاب عنوانه لابي العباس أطال ا بقاه من العباس بن الحسين، فلما رأيت العنوان ناقص الدعاء علمت أن القاسم بن عبيد ا قد مات، وأن العباس بن الحسين قد تقلد الوزارة فلم أملك نفسي فرحا وسرورا بالسلامة في نفسي وزال الخوف عنى. وقرأت الكتاب فإذا هو بصحة الخبر وأمرني بالخروج إلى مصر وقلدنى الامانة على الحسين بن أحمد المادرائى قال فخرج ابن بسطام إلى مصر ولم يزل يتقلد الامانة على الحسين بن أحمد إلى أن تقلد على بن محمد بن الفرات الوزارة فقلده مصر وأعمالها فلم يزل فيها أن توفى * حدثنا أبو محمد عبد الرحيم الوراق المعروف بالصيرفي بن العباس بن محمود بن أحمد الابرم المعروف بالمقرئ البغدادي بالبصرة في المحرم سنة خمس وأربعين وثلاثمائة " بكتاب المنتصر " لابي العباس أحمد بن عبد ا بن عمار في خبر العلوى الصوفى الخارج بالجوزجان على المعتصم، وهو: محمد بن القاسم بن على بن عمر بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب رضى ا عنهم، وكان عبد ا ابن طاهر حاربه وأسره وبعث به إلى المعتصم وهو ببغداد. قال: حدثت أن المعتصم أمر أن يبنى حبس في بستان موسى كان القيم به مسرورا مولى الرشيد (قال): وكنت أرى هذا البناء من دجلة إذا ركبتها فخبرني من دخله أنه كان كالبئر العظيمة قد حفرت إلى الماء أو قريب منه، ثم فيها بناء على _____